

**استراتيجية التعلم للتمكن واثرها في
تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة**

في مادة التربية الفنية

ا.م.د. عمر عنيزي سلمان

جامعة الفلوجة

**Learning Strategy for Mastery and
iTs Lmpact on the Achievement of
Middle School Students in Art Education**

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف اثر استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية وذلك من خلال بناء خطط تدريسية على وفق استراتيجية التعلم للتمكن وقياس فاعليته. تكونت عينة البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط والبالغ عددهم (٥١) طالباً. تم اعتماد التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار المهاري البعدي. تم بناء خطط تدريسية على وفق استراتيجية التعلم للتمكن في مادة التربية الفنية (أسس التكوين الفني) وتم بناء اختبار مهاري بعدي يقاس من خلال استمارة تقويم الأداء المهاري. استعمل الباحث العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات. وظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي، وذلك لثبوت فاعلية طريقة التدريس المعدة على وفق استراتيجية التعلم للتمكن من حيث تسلسل وتنظيم المعلومات وخطوات تنفيذ مهارات التربية الفنية (أسس التكوين الفني).

Abstract:

The aim of this research to build an academic plan according to the mastery learning and measure the effect of it for the Second year intermediate school.

The sample was (51) student in (2) samples consisted of (25) first subject and (26) subjects second group was done according to experiment study plan was used to test the ability of student before and after teaching many statistical program used to find the result which shows there have been significant statistical differences between before and after mastery learning.

مشكلة البحث:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجراها الباحث على عينة من طلبة المدارس المتوسطة لم يحظ درس التربية الفنية باهتمام المسؤولين التربويين أسوة بالمواد الدراسية الأخرى، بل كان هذا الدرس من أجل اكمال منهج بقية المواد الدراسية، وهذا لم يتحقق لدى الطلاب لضعف وجود أثر علمي له. في المدارس أعطى للباحث الدافعية في اجراء البحث والتحري عن أسباب هذا النفور والضعف الواضح الذي قد يرجع في بعض جوانبه إلى سوء استعمال طرائق التدريس من قبل المدرسين. فكان اختيار الباحث من خلال عمل الباحث في التدريس لمدة طويلة لمس اعتماد الأساليب التقليدية في تدريس مادة التربية الفنية من قبل المدرسين مما أدى إلى تدني مستوى الطلاب في هذه المادة؛ كما ان ضعف المشاركة في المعارض الفنية المحلية والقطرية والدولية واهمال هذه المادة لاستعمال التعلّم للتمكن كونها استراتيجية حديثة في التدريس ووسيلة ناجعة قد تساعد الطلاب في زيادة تحسين أدائهم المهاري في مادة التربية الفنية

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية: -

١. إن البحث يتناول تجريب اتجاه حديث في مجال طرائق تدريس التربية الفنية يتمثل باستعمال التعلم للتمكن في تحصيل الطلاب في التربية الفنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط لمعرفة فاعليته.
٢. قد يسهم البحث بنتائجه في تشجيع المدرسين على استعمال طرائق تدريسية حديثة وزيادة إدراكهم بأهمية استعمالها في ظل المستجدات التربوية المعاصرة.
٣. في حدود علم الباحث لم يتم تناول دراسة أثر التعلم للتمكن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في التربية الفنية على المستوى القطري ومن هنا فان البحث يمكن أن يكون محاولة تسهم في توسيع آفاق البحث في هذا المجال.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف اثر استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية. ويتم ذلك من خلال

- ١- بناء خطط تدريسية على وفق استراتيجية التعلم للتمكن في مادة التربية الفنية
- ٢- قياس فاعلية الخطط الدراسية.

فرضيتا البحث: -

١. الفرضية الصفرية الأولى: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار الأداء المهاري قبلياً.

حدود البحث :-

يقصر البحث على :-

1. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الصباحية للبنين.

2. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي (2019 - 2020).

3. الحدود المكانية: محافظة بغداد / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية.

4. الحدود الموضوعية: مادة التربية الفنية (أسس التكوين الفني).

تحديد المصطلحات :-

الاستراتيجية: عرفها العلواني : "الأهداف التعليمية والتحركات التي يقوم بها المدرس وينظمها ليسيير وفقها في التدريس". (العلواني 1999 ، ص96) تبنى الباحث التعريف أعلاه ليتماشى مع أهداف وإجراءات بحثه.

التعلم للتمكن: عرفه (Wilson) بأنه " فلسفة عن الدراسة واستراتيجية تعليمية يمكن أن تطبق داخل غرفة الصف وهذه الفلسفة تؤكد على أنه وفي ظروف تعليمية ملائمة تقريباً باستطاعة كل طالب أن يتعلم كل ما يتم تعليمه له". (Wilson 1978 , P: 313) تبنى الباحث التعريف أعلاه ليتماشى مع أهداف وإجراءات بحثه.

التحصيل: -التعريف الإجرائي للتحصيل: عرفه الباحث: " مقدار ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من الذين درسوا استراتيجية التعلم للتمكن والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية من درجات في اختبار الأداء المهاري الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

التربية الفنية : عرفها (موسى ، 2001) بأنها "عملية تربوية تسهم ايجابيا في تكوين شخصية الطالب من جميع جوانبها من خلال ربطه بمجتمعه وبيئته وبموارد هذه البيئة بالوسائل المتعددة وفي إطار المحافظة على تراث أمته بالتثقيف الفني والممارسة الفنية". (موسى، 2001، ص6)

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

التعلم للتمكن:فكرة التعلم للتمكن قد أكدها عدة مرتين مثل كومينوس في القرن السابع عشر ويستولوزي في القرن الثامن عشر وهيربرت في القرن التاسع عشر . (محمد، 1991، ص48) وفي القرن العشرين بدأ الاهتمام بهذا المفهوم في الولايات المتحدة الأمريكية إذ قدم التعلم للتمكن في خطة " وينتيكا " من قبل كارلتون عام"1922" وكما قدم في المدرسة التجريبية لجامعة شيكاغو عام "1926" من قبل موريشون وبقي استعمال هاتين الخطتين حتى الثلاثينيات. (مقداوي،1988،ص62)اختفت هذه الفكرة لعدم التوصل إلى إستراتيجية فاعلة لها في الثلاثينيات من القرن العشرين إلا أنها عادت إلى الظهور مرة أخرى في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات مع ظهور التعليم المبرمج . (Guskey،1988،P:179)حيث قدم "سكنر" هذه الفكرة وكانت القاعدة التي أعتد عليها هذا التعليم هي تقسيم الفكرة المعقدة إلى أقسام صغيرة كي يتم إتقانها وكانت بذلك خطوة أولية على طريق التعلم للتمكن. (الصادق،2001،ص256) وضع كارول في عام "1963" خطة تعليمية يمكن تطبيقها في المدارس تستند إلى فكرة التعلم للتمكن إذ بدأ العمل بهذه الفكرة ينتشر في مناطق متعددة ففي ولاية فيلادلفيا الأمريكية استعمل التعلم للتمكن الذي يصاحبه التقييم التكويني لغرض تحسين الدراسة في المدارس وفي كوريا الجنوبية انتشرت إستراتيجية بلوم بطريقة التعلم للتمكن إنتشاراً كبيراً كما قام العديد من الباحثين بإجراء الدراسات والبحوث حول أثر إستراتيجية التعلم للتمكن في المجال الإدراكي المعرفي للتعلم وكان لهذه الخطة التعليمية أثر كبير في بناء إستراتيجية بلوم للتعلم للتمكن"1968" . (رجب،1986،ص45)تستند نظرية كارول على الفكرة القائلة بأن المتعلمين جميعهم يمكن أن تكون لديهم المقدرة الذهنية على تعلم أية مادة معطاة شريطة أن يعطوا فترات متباعدة من الوقت للقيام بذلك (Guskey,1997) لكن بعض المعارضين لنظرية كارول يعتقدون أن الأولوية المعطاة للزمن تمثل إشكالاً في حد ذاته إذ أن الزمن المخصص للواجب هو مفهوم يفتقد إلى المحتوى السايكولوجي كما أن التعلم يتطلب من الطالب وقتاً أطول من الوقت المخصص للواجب لذا فان التربويين بدأوا يهتمون بالكيفية التي يقضي بها الطلبة زمن التعلم أكثر من اهتمامهم بالزمن الذي يقضيه هؤلاء في التعلم . (شيت،1994،ص24-25). يرى كارول بأن الاستعداد أو القدرة الكامنة هي المعيار لتحديد الوقت المطلوب للتعلم (Carroll,1989) كما أنه حدّد عاملين اثنين يؤثران في معدل تعلم الطالب وهي ماثرة الطالب

وفُرصة التعلّم ويتم التحكّم بالعامل الأول من الطالب نفسه وهو يشير إلى الوقت الذي يمضيه الطالب في التعلّم وأما العامل الثاني فيشير إلى الوقت الذي يمنحه الصف للمتعلم ثم إن فكرة التعلّم للتمكن قد أحدثت تغييراً كبيراً وذلك بإلقاء المسؤولية على عاتق التدريسي أي أن فشل الطالب في التعلّم يُعزى إلى التدريسي وليس إلى نقص المقدرة لدى المتعلم وذلك بسبب توفير الوقت الكافي مع تبني إستراتيجيات تعليمية حديثة تمكّن الطلبة من الوصول إلى المستوى نفسه من التعلّم (Levine,1995).

"١٩٦٨" تحويل أنموذج كارول للتعلّم المدرسي الذي أوضح فيه العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح المتعلمين وكيفية تفاعل هذه العوامل مع بعضها إلى أنموذج إجرائي للتعلّم للتمكن يمكن استعماله داخل قاعة الدرس ومن هنا فقد وضع أسس التعلّم للتمكن كل من كارول وبلوم عام "١٩٧١" انطلاقاً من مُسلّمة أساسية هي أن معظم التلاميذ إن لم يكن جميعهم يمكنهم بالفعل إتقان ما تُقدّمه المدرسة عندما تهيأ الظروف التي تساعدهم على الإتيان. وفي السنوات الأخيرة من القرن العشرين بدأت العناية تزداد لدى الباحثين في التأكيد على أهمية هذه الإستراتيجية وذلك بسبب التقدّم الكبير الذي طرأ على نتائج الطلبة في مناطق متعددة ومواد دراسية مختلفة مما أكّد قيمتها بوصفها أداة جيدة لتحسين التعلّم (Abadir,1993) إذ تُوفّر إستراتيجية التعلّم للتمكن للمعلمين الأساليب العلاجية للطلاب الضعفاء غير المتمكنين وتراعي الفروق الفردية في الصف بغض النظر عن الطريقة المستعملة في الصف كما أنها تعطي وقتاً إضافياً وتعزيراً للمفاهيم والمبادئ العلمية وتوضيحها فضلاً عن أن التعلّم للتمكن ينسجم مع النظريات التربوية الحديثة في التدريس التي تؤكد أن التفاعل الإيجابي بين المدرّس والطالب يزيد من استعداد الطالب للتعلّم. (الصادق، ٢٠٠١، ص ٢٥٦) لأسس والمبادئ التي تقوم عليها استراتيجية التعلّم للتمكن:

- يعتمد التعلّم للتمكن على مجموعة من الأسس والمبادئ منها ما يأتي: -
- أن يكون التعلّم تراكمياً إذ يستفيد المتعلم من خبراته السابقة في الخبرات اللاحقة.
- أن تكون أهداف التعلّم محدّدة بوضوح وأن تصاغ بطريقة إجرائية تظهر السلوك النهائي الذي يتوقع أن يظهره الطالب ويجب أن يعد لها مقدّماً.

- توفير العديد من البدائل التعليمية للطلاب فمنهم من يمرّ بالدورة التعليمية العادية ومنهم من يمرّ بمراد التعلّم الإثرائية الإضافية ومنهم من يمرّ بمراد التعلّم العلاجية الذاتية. (أبو جادو، ١٩٩٨، ص ٩)
- أن يكون المحتوى متتابعاً.

- أن يُقوّم المتعلم تقويمياً مستمراً تلازمه تغذية راجعة فورية وأن يكون التقويم في التعلّم للتمكن محكي المرجع ويعني ذلك في ضوء ما يحققه من أهداف وغالباً ما تسمى الاختبارات المستعملة في هذا التقويم بالاختبارات المرجعية الأهداف لأن بنودها تتسق اتساقاً كاملاً مع الأهداف. (إبراهيم، ٢٠٠٢، ص ٩٨)

النماذج الأساسية في التعلّم للتمكن: - هناك ثلاثة نماذج رئيسية في التعلّم للتمكن وهي نماذج كل من كارول ١٩٦٣ وكيلر ١٩٦٣ وبلوم ١٩٧١ وفيما يأتي عرض لنموذج كارول: -

أنموذج كارول: - وضع كارول عام ١٩٦٣ أنموذجاً للتعلّم المدرسي يستند على فكرة التعلّم للتمكن وهذا الأنموذج هو صياغة نظرية تشير إلى أن درجة التعلّم تتحدد بمقدار الوقت الذي يخصّسه الطالب في تعلّم مهمة تعليمية ما قياساً بالوقت الضروري لإتيان تلك المهمة. (العمارة، ١٩٩٩، ص ١٢) وكانت أفكاره هذه معززة بأفكار "برونر وكلاسر وكودلان وأندرسون وسكنر وسيويس". (نظريات وتطبيقات، ص ٢٥٦). وقد ربط كارول في هذا الأنموذج بين تأثير عامل الوقت ونوع التعليم من جهة وتحصيل المتعلمين من جهة أخرى موضعاً فيه أن الطلبة يتوزعون توزيعاً إعتدالياً من حيث الاستعداد لتعلّم بعض المواد الدراسية مثل العلوم والآداب وإذا ما قدّمت لجميعهم هذه المواد بالظروف نفسها فستكون نتيجة تحصيلهم موزعة توزيعاً إعتدالياً وعكس ذلك يحدث عندما يكون الطلبة موزعين توزيعاً إعتدالياً من حيث الاستعداد وقدّم لكل منهم تعليماً يتناسب مع قدراته واحتياجاته مراعين عامل الوقت المتاح للتعلّم وكم التدريس ونوعه فإننا نتوقع عندئذٍ الوصول إلى التمكن في التعلّم، ويرتبط التعلّم في أنموذج كارول بنوعين من العوامل هما:

- عوامل متصلة بالمتعلّم.
- عوامل متصلة بظروف التعلّم.

وقد حصر كارول النوع الأول من العوامل في ثلاثة عوامل هي: -

أ- القدرة على فهم التدريس: - يقصد بها قدرة الدارس على فهم طبيعة المهمة التي هو بصددتها والإجراءات التي ينبغي إتباعها في تعلّم

هذه المهمة وترتبط هذه القدرة بالقدرات اللفظية للمتعلمين لأن التدريس المؤلف غالباً ما يعتمد على الألفاظ ومن ثم فإن قدرة الطالب على فهمه تستوجب توافر قدرة لفظية في استيعاب المعلومات مسموعة أو مقروءة.

ب-**المثابرة**: - المدة الزمنية التي يقضيها المتعلم نشطاً في التعلم ويميز كارول بين الوقت الكلي المستهلك في التعلم والوقت الذي يكون فيه المتعلم نشطاً في التعلم إذ أن الوقت الذي يقضيه المتعلم مثابراً على التعلم لا يساوي بالضرورة مجمل الوقت المستغرق في ذلك وتختلف المثابرة من شخص إلى آخر على وفق الموضوع الدراسي.

ج-**القدرة**: - تشير إلى مقدار الوقت اللازم لتعلم مهمة تعليمية على وفق طرائق تعليمية محدّدة وتختلف القدرة من متعلم إلى آخر على وفق الخبرات السابقة. أما العوامل المتصلة بظروف التعلم فقد حددها كارول بنوعين من العوامل هما:

ب-**نوعية التعليم**: يعرفها كارول بأنها درجة اقتراب عرض وتفسير وترتيب عناصر المهمة التعليمية من الوضع الأمثل لدارس معين ويتطلب ذلك من المعلم ربط طريقة تدريسه بالفروق الفردية بين المتعلمين بغية تمكّن كل منهم من المادة الدراسية فقد يحتاج قسم من المتعلمين إلى إعطاء أمثلة ملموسة في حين يحتاج القسم الآخر إلى تكرار عرض.

أ- **فرصة التعلم**: - يقصد بها الوقت المسموح به للتعلم ويعدّه كارول مفتاحاً للتمكّن لأن معظم الطلبة يختلفون في درجة استعدادهم مما يؤثر في مقدار الوقت الذي يستغرقه كل منهم في التعلم وعليه فإن فرض وقت محدد للجميع يعدّ إجحافاً بحق بطيء التعلم وإحباطاً لسريعي التعلم ولذا تصبح مشكلة تحديد الوقت المناسب للتمكّن من مهمة التحصيل من غير هدر مزيد منه سدى أو نقصانه ليؤدي إلى نقص التعلم وكما تنتفي العلاقة بين الإستعداد والتحصيل إذ يصبح الإستعداد هنا هو مقدار الوقت المتاح للتعلم على وفق سرعة كل (إبراهيم، ٢٠٠٢، ص ٩٦)

الزمن الحقيقي (المثابرة + الوقت الفعلي المتاح

للتعلم)

درجة التعلم

=

الزمن اللازم (القدرة + نوعية التعليم + فهم
التدريس)

ويحتمل أن تتأثر كمية الوقت التي يحتاجها الطالب بدرجة استعداده وبقدراته اللفظية وبنوعية التدريس الذي يتلقاه في المدرسة وبنوعية المساعدة التي يتلقاها خارج الصف ومهمة التعلم للتمكّن هي إيجاد طرائق لإعطاء كل طالب الوقت الذي يحتاجه في التعلم. (شيت، ١٩٩٤، ص ٢٦) وفي ضوء أنموذج كارول نشطت المؤسسات التربوية وقامت بوضع الأهداف التعليمية الخاصة لكل مادة دراسية تقدم للطلبة وعملت على بناء الأدوات للتحقق من مدى الوصول إلى الهدف والتي تقوم على إجراء اختبارات وبناء نتائج على هذه الاختبارات فيقرر من خلالها فيما إذا تمكّن الطلبة من الوصول إلى المستوى المحدد للتمكّن أم لم يصلوا، فعند عدم الوصول إلى مستوى التمكن يعرض على الطلبة أنشطة متنوعة تتمثل في إعادة شرح المادة الدراسية لهم وتستعمل إستراتيجيات تعليمية لإيصالهم إلى مستوى التمكن. (الطائي، ١٧، ٢٠٠١)

الفصل الثالث منهجية البحث إجراءاته

التصميم التجريبي للبحث

أولاً: من المعروف ان لكل بحث تجريبي تصميمًا خاصًا به، ولذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية اذا استخدم الباحث استراتيجية التعلم للتمكن في تدريس المجموعة التجريبية واستخدم الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في تدريس المجموعة الضابطة فجاء التصميم التجريبي الذي اختاره الباحث كما في جدول (١) :جدول (١) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التعلم للتمكن	التحصيل
الضابطة	الطرق التقليدية	

لقد استعمل الباحث هذا النوع من التصاميم التجريبية، وذلك لأسباب الآتية:

١. قياس مدى التطور الحاصل في مهارات طلاب الصف الأول المتوسط -في مادة التربية الفنية (البعدي).

٢. قياس فاعلية استراتيجية التمكن في تطوير طلاب الصف الأول المتوسط - في مادة التربية الفنية البعدي.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط / في المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى / في مادة التربية الفنية للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)، البالغ عددهم (٥٥) طالباً، إذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة) بحيث توزع الطلاب بواقع (٢٦) طالبا عينة تجريبية و (٢٥) طالبا كعينة ضابطة .

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث وكالاتي:

١. **المتغير المستقل:** يتضمن أسلوب التدريس على وفق استراتيجية التعلم للتمكن التي صممت لها خطط تدريسية في مادة التربية الفنية، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق محتويات هذه الخطط من قبل الباحث.

٢. **المتغير التابع:** وهو المتغير الملاحظ في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في أداء مهارات التربية الفنية وتقوم على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري.

٣. **المتغيرات الدخيلة:** وهي متغيرات قد تظهر بشكل مفاجئ أو طارئ (غير خاضعة للتجربة) ولم تحدد مسبقاً مما قد تؤثر في نتائج التجربة، لذلك يتطلب من الباحث تحديدها والسيطرة عليها لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي.

الخبرات السابقة: تم ضبط متغير الخبرات السابقة من خلال اختبار طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي المهاري للتعرف على مستوى قدراتهم قبل عملية إدخال المتغير المستقل (استراتيجية التعلم للتمكن) في امتلاكهم لتلك الخبرات في مادة التربية الفنية.

الفرضية الصفرية (١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الأداء المهاري قبلياً. **جدول (٢) نتائج الاختبار التائي في الادار المهاري للطلاب في مادة التربية الفنية للصف الثاني**

المتوسط للمجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٢٦	٨.٦١٥٣	١.٧٤٥٣	٠.٢٠٦١	٢.٠٠٠
الضابطة	٢٥	٨.٩٦	١.٥٤٠٥		

قارن الباحث درجات الاداء المهاري للمجموعتين (التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي وتبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات العينتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير جدول (٢).

مراحل إعداد الخطط التدريسية: بما أن البحث الحالي يهدف إلى تطوير مهارات طلاب الصف الثاني المتوسط/ في مادة التربية الفنية، لذلك تم إعداد خطة دراسية صممت على وفق طبيعة المادة التعليمية، إذ تضمنت هذه المراحل لتحديد هدف تعليمي واشتقاق أهداف سلوكية ملائمة لمحتوى المادة وتحديد طريقة التدريس استراتيجية التعلم للتمكن المناسبة للمادة ومراحل تنفيذها وأجراء عملية تطبيق فعلي لكيفية تطبيق مهارات هذه المادة، كما في الملحق (١).

الهدف التعليمي والأهداف السلوكية: تعدّ عملية تحديد وصياغة الهدف التعليمي والأهداف السلوكية الأساس الذي يبني عليه تصميم الأنموذج التعليمي وتعيين شروط التعلم الموائمة لكل هدف، أي أن الأهداف هي التي تدلنا على ما علينا تحقيقه بصورة نتائج قابلة للقياس والتقويم بوصفها مردودات العملية التعليمية. بناءً على ذلك قام (الباحث) بتحديد ما ينبغي أن يحصل عليه من متابعة محتوى الخطط التدريسية واختيار استراتيجية التعلم للتمكن لتدريس مهارات التربية الفنية وانتقاء النشاطات والفعاليات التعليمية التي تعمل على تحقيق الهدف التعليمي وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة من الجانب السايكولوجي والتربوي للطلاب، إذ تم تحديد هدف تعليمي واحد لمحتوى الخطة التدريسية و (١٢) هدفاً سلوكياً يتم تحقيقها من خلال عملية التدريس.

تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري لغرض قياس مستوى المهارات التي تمتلكها طلاب الصف الثاني المتوسط/ في مادة التربية الفنية تم تصميم استمارة لتقويم الأداء المهاري تكونت من (١٠) فقرات وحدد لها مقياس خماسي لقياس مستوى المهارة وبذلك تصبح الدرجة العليا التي يحصل عليها الطالب بعد أداءه للمهارات تساوي (٥٠) درجة والدنيا التي يحصل عليها الطالب تساوي (١٠) درجة ملحق (٢). تم عرض الصبغ الأولية لاختبار الأداء المهاري واستمارة تقويم الأداء على مجموعة من الخبراء في تخصصات طرائق التدريس والتصميم

خطوات التطبيق النهائي لإجراءات البحث: تم تطبيق إجراءات البحث للمدة ما بين يوم الأحد الموافق ٢٤/٣/٢٠١٩ ولغاية يوم الخميس الموافق ٢٥/٤/٢٠١٩ على عينة البحث من خلال توجيه الباحث، إذ تم تطبيق الخطة التدريسية في مادة التربية الفنية.

الوسائل الإحصائية: اعتمد الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإظهار نتائج البحث.

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها

الفرضية الصفريّة (٢) كشف تحليل النتائج ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية هو (١٧.٣٤٦١) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة هو (١٠.٨٤) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. Test) ظهر فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٢٩٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم للتمكن وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة، والجدول (٣) يوضح ذلك. جدول (٣) نتائج الاختيار التائي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختيار المهاري البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٢٦	١٧.٣٤٦١	٢.١٥٢٩	٣.٣٢٩٨	٢.٠٠٠
الضابطة	٢٥	١٠.٨٤	١.٦٧٥٣		

يتضح من الجدول (٣) تفوق المجموعة التجريبية التي درسن باستعمال استراتيجية التعلم للتمكن على طلاب اللاتي الطريقة التقليدية (الاعتيادية) لهذه النتيجة يكمن في ان استراتيجية التعلم للتمكن الذي طبق على المجموعة التجريبية كان له الاثر الكبير في تنمية المهارة في التربية الفنية لما فيه من متعة واثارة وتشويق على عكس الطريقة التقليدية (الاعتيادية) التي تقوم على . لذا ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة التي تدل على تحسن اداء الطلاب (المجموعة التجريبية) في مادة التربية الفنية في متغير الأداء المهاري.

الاستنتاجات

بناءً على النتائج التي أظهرها الباحث يستنتج الآتي :

١. أن محتوى الخطة التدريسية لمادة التربية الفنية قد أسهم في تطوير مهارات طلاب المجموعة التجريبية نتيجة لتنظيم هذا المحتوى بعرض خطوات المهارات الفنية متسلسلة وواضحة.
٢. أن الموضوعات التي تم تحديدها في محتوى الخطة التدريسية جاءت على وفق حاجات ومتطلبات الفئة المستهدفة مما ولد ذلك حافزاً قوياً لتعلم الخبرات التعليمية المهارية.
٣. هناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر بالمناهج وأساليب التدريس التقليدية التي تجعل من المتعلم الموهوب في موقع المتلقي السلبي وتحرمه من الأبداع لإنتاج الأفكار المبتكرة في التصميم.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصيان بالآتي :-

١. ضرورة استعمال استراتيجيات تدريس حديثة بشكل عام ومنها استراتيجية التعلم للتمكن في تدريس مادة التربية الفنية لثبوت فاعليتها مقارنةً بتدريس هذه المادة على وفق الطريقة الاعتيادية.
٢. تدريب مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية على مهارات استعمال استراتيجية التعلم للتمكن في التدريس بمقدورها أن تطور مهارات المتعلمين الفنية.